[230] من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل. في اخرى نحوه غير أنه قال: ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب ا وهو حبل ا، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، وفيه: فقلنا: من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال: لا ايم ا أن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده. قال: أخرجه مسلم. وقد حكى هذه الرواية يحيى بن الحسن بن بطريق عن الجمع بين الصحيحين للحميدي من الحديث الخامس من إفراد مسلم من مسند ابن أبي أوفى بإسناده، وعن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من صحيح أبي داود السجستاني، وصحيح الترمذي عن حصين بن سبرة أنه قال لزيد بن أرقم: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، الحديث (1). وروى الترمذي في صحيحه وصاحب جامع الاصول عن بريدة قال: كان أحب النساء إلى رسول ا فاطمة ومن الرجال علي، قال إبراهيم: يعني من أهل بيته. وروى البخاري في صحيحه في باب مرض النبي صلى ا عليه واله وقوله تعالى: (إنك ميت وإنهم ميتون) ورواه في المشكاة عن عائشة قالت: كنا أزواج النبي عنده، فأقبلت فاطمة ما تخطئ مشيتها من مشية رسول ا شيئا، فلما رآها رحب بها قال: مرحبا يا بنتي، ثم أجلسها عن يمينه، ثم سارها (2) فبكت بكاء شديدا، فلما رأى حزنها سارها الثانية فإذا هي تضحك [فقلت لها: خصك رسول ا من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين ؟] فلما قام رسول ا سألتها عما سارك ؟ قالت: ما كنت لافشي على رسول ا سره، [قالت:] فلما توفي قلت: عزمت عليك بمالي من الحق عليك لما أخبرتني (3) [ما قال لك رسول ا] قالت: أما الآن فنعم، أما حين سارني في المرة الاولى فإنه أخبرني أن جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني به الآن مرتين، و

---

(1) العمد: 35. (2) أي كلمها بسر. (3) ليت شعرى أي حق لعائشة على فاطمة عليها السلام وهى بضعة من الرسول صلى ا عليه وآله. اللهم الا أن يكون حق السؤال الذى لم يجبه في حيات ابيها صلى ا عليه وآله كراهية افشاء السر.